أنتم في كاتولونيا

من المؤكد أنكم لاحظتم بأن كاتولونيا هو بلد ذو طابع مميز ومقيد في عداد الحضارات المتطورة ذات الطابع اللاتيني والأوربي و يختلف عن باقي الدول المجاورة داخل وخارج شبه الجزيرة الأيبيرية. هذا الاختلاف يعود لعدة أسباب، فمنذ العهود الأيبيرية القديمة والبصمات التي طبعتها الحضارة الرومانية واليونانية ومروراً بتبعيتها لإمبراطورية كارولينخيو وسيطرتها في القرون الوسطى على حوض البحر المتوسط، لحين الوصول إلى قمة الدول الصناعية في بداية القرن الثامن عشر، كل هذا كان من مسببات هذه الميزات في مجال العمل والتطور.

تلاحظون أيضاً بأن الناس في كاتالونيا يتكلمون لغة خاصة ذات جذور لاتينية كبقية اللغات المجاورة الكاستيليانو (الإسبانية)، الفرنسية أو أوكسيتانا، لكنها تختلف وتتميز عنها. نقصد لغة الكاتالان، التي ولدت ما بين القرن الثامن والتاسع ميلادية، وتوجد وثائق مدونة في هذه اللغة تعود للقرن الثاني عشر. في القرون الوسطى تمت كتابة كثير من الوثائق القضائية في لغة الكاتالان وتم استعمالها أيضاً كلغة تعبير أدبية من قبل مشاهير الكتاب الأدبيين ذوي الشهرة العالمية.

إن لغة الكاتالان لا يقتصر التكلم بها في كاتالونيا حيث يتكلم بها 95% من السكان البالغ عددهم ستة ملايين نسمة، بل تتجاوز ذلك، حيث يتكلمها سكان جزر البالاياريس، مقاطعة فالنسيا، أندورا، مدينة روسليو ومدينة الكير الإيطالية. بناء على ذلك فإن مجموع الناطقين بهذه اللغة يفوق عددهم العشرة ملايين نسمة. معهد دراسات الكاتالان بصفته كمدرسة عليا لهذه اللغة، هو المرجع العلمي الوحيد للكاتالان.

بعد عهود طويلة من الملاحقة، فإن لغة الكاتالان ومنذ عام 1980 تمتلك الطابع القانوني وتعد اللغة الأساسية في كاتالونيا إضافة للغة الإسبانية أو الكاستيليانو. بناء على ذلك فإن الكاتالان هي لغة التعليم؛ لغة الدوائر الرسمية التابعة لحكم كاتالونيا الذاتي، مثل جينارليدات (الرئاسة)، البلديات، .....الخ، وكذلك أجهزة الإعلام الرسمية المحلية. أخيراً فإن الكاتالان أخذ يشق طريقه في المجالات العامة والأنشطة الثقافية والاقتصادية وكذلك في أجهزة الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

الكتيب الذي في حوزتكم يقصد منه أن تتعلموا معاني بعض الكلمات الأكثر تكراراً بالكتابة والتحدث في كاتالونيا. نقدمه لكم هدية ورمز للضافية آميلين أن يسهل عليكم إقامتكم في كاتالونيا.

جوردي رويخه أي سوليه
مدير عام السياسة اللغوية